دراسات تاريخية المجلد العاشر العدد الثاني السنة 1444هـ/2022م ص ص 472-483

مجلة دراسات تاريخية

ISSN: 9741-2352 EISSN :6723-2600

النشاط النقابي التحرري في الجزائرورد فعل الاستعمار الفرنسي منذ مطلع القرن العشرين وحتى الاستقلال.

Liberal trade union activity in Algeria and the reaction of French colonialism. From the beginning of the twentieth century until independence.

د/ بطراوي مصطفى

Betraoui Mustapha

جامعة البليدة2-الجزائر

betraouimus@gmail.com

الارسال: 09-09-2017 القبول : 05-03-2017 النشر: 2022/10/03 المرسل: بطراوي مصطفى

الملخص:

ارتبط النشاط النقابي في الجزائر مع مطلع القرن العشرين بنشاط الحركة الوطنية ضمن نضالها السياسي بعد توقف المقاومات الشعبية. وقد استلهم في البداية نضاله من التنظيمات النقابية الفرنسية المتشبعة بالأفكار الشيوعية والتي استطاعت ان تحتوي هذا النضال مع انتشار الفكر الاندماجي ودعاة المساواة في العقود الاولى للقرن العشرين. لكن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ووقوع مجازر 8 ماي 1945 حدث تغيير جذري في اسلوب النضال الجزائري، وكان له تأثير مباشر على العمل النقابي فانخرط الجميع في استراتيجية العمل الثوري وضرورة التحضير للعمل المسلح فازدادت بذلك تضحيات النقابيين كان عنوانها استشهاد البطل عيسات ايدير.

الكلمات الدالة :.النشاط النقابي ، الاستعمار الفرنسي ، عيسات ادير، الحركة الوطنية ، النظال الجزائري

Abstract

At the beginning of the twentieth century, the national movement actively within the political struggle after popular resistance stopped. He was first inspired by the struggle of the French trade union organization imbued with the ideas of communism, which was able to contain the spread of this struggle with the fusion of the defenders of thought and equality in the first decades of the 20th century. Century. But after the end of World War II and the May 8, 1945, massacres came a radical change in the style of the Algerian struggle, and had a direct impact on union work. Everyone is integrated into the revolutionary strategy and the need to prepare for armed action increasing thereby the sacrifices of trade unionists entitled the martyrdom of the hero Aissat Idir.

Keywords.Historical studies,. **Syndicate activity, French colonialism, Aissat Idir, the national movement, the Algerian struggle**

مقدمة:

يمثل النضال الاجتماعي والاقتصادي، حلقة ضمن سلسلة النضال الجزائري في مواجهة الاستعمار الفرنسي. وبالتالي تمكننا هذه الدراسة، من فهم مختلف ابعاد نضالات الشعب الجزائري، بحيث لا يبقى التركيز منصبا على الكفاح السياسي والعسكري فقط.

قام الاستعمار الفرنسي منذ ان وطأة قدماه ارض الجزائر، بتطبيق جملة من الاجراءات والقوانين بهدف اخضاع الجزائريين والاستحواذ على مقدراتهم.

لقد كان رد فعل الجزائريين متعدد الابعاد حيال هذه الإجراءات التعسفية. فارتكز في بداية الامر على المقاومات الشعبية المسلحة، طيلة القرن التاسع عشر. ومع مطلع القرن العشرين، بدّأت تتهيأ الارضية الفكرية التوعوية، التي ستمهد لتشكل مختلف اتجاهات الحركة الوطنية.

اما ما يخص ورقتنا البحثية هاته، فهي ترتكز على دراسة البعد الاجتماعي والاقتصادي لنضال الشعب الجزائري، من خلال دراسة العمل النقابي، الذي كان يتسم كذلك بالطابع التحرريّ. بالإضافة الى الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين، وبالتالي مجابهة القوانين الجائرة التي طبقتها السلطات الاستعمارية.

وقد تطرقت في هذه الدراسة الى عدة محاور هي: نبذة عن العمل النقابي التحرري في الجزائر، ثم تناولت جزءا من النضال التحرري للاتحاد العام للعمال الجزائريين، باعتباره رمز الكفاح النقابي ضمن نشاط جبهة التحرير الوطني آنذاك. وبعد ذلك تطرقت الى الاجراءات الاستعمارية لمحاربة نشاط هذا التنظيم النقابي، وتقويض تأثيره خاصة في الاوساط العمالية. بالإضافة الى مقدمة وخاتمة للموضوع.

سعت فرنسا منذ دخولها ارض الجزائر، الى تطبيق مجموعة من الاجراءات بهدف اخضاع السكان والسيطرة على الارض. فأصدرت قانون يسمح بالاستيلاء على اراضي الجزائر منذ سبتمبر 1830. وقامت بإنشاء اول مستعمرة زراعية عام 1835. ثم باشرت عملية توزيع الاراضي على المهاجرين الاوربيين، ودعمهم ماليا وتقنيا، حتى يسهل عليهم زراعة الارض وامتلاكها في مرحلة لاحقة[1]. ثم جاء قانون 1845، الخاص بمصادرة اراضي القبائل الثائرة.

هذا بالإضافة الى انتهاج سياسة زراعية تخدم الاقتصاد الفرنسي، من خلال الاهتمام بالزراعات التجارية، مثل الكروم الموجهة لإنتاج الخمور، وزراعة الحمضيات خاصة في السهول الساحلية الخصبة. ويكون ذلك على حساب المنتجات الزراعية الموجهة لمعيشة السكان. وقد ارتبطت هذه الاجراءات بالتوسع الاستعماري العسكري، والذي يكون مرفوقا بأعداد الوافدين من أوربا، حيث بلغ عددهم سنة 1846، حوالي 15000 مستوطن، ثم ارتفع العدد سنة 1851، ليصل الى 34000مستوطن. وقد اقتصر نشاطهم في البداية على الزراعة، ثم ما لبث وان انتقل الى المجالات التجارية والخدماتية في المدن[2].

1-نبذة عن العمل النقابي في الجزائر المستعمرة:

بدأ النضال الاجتماعي للجزائريين من خلال العمل النقابي منذ عام 1871[3] ، بهدف طرد المستوطنين واستعادة ملكية الاراضي المصادرة. وقد تجسد النضال في البداية على شكل:

- الانتفاضات التي قادها الفلاحون منذ سنة 1871، والتي أكدت على رفض الجزائريين للإجراءات الزراعية الاستعمارية.

- رفض دفع الضرائب (مقاومة الشيخ المقراني) [4].

- رفض الطب وثقافة المحتل [5].

باشرت السلطات الاستعمارية في الجزائر العمل على فرنسة المحيط، وكان من ضمن ذلك، انتقال النشاط النقابي الفرنسي الى ارض الجزائر [6]. فأصدرت عام 1881، قانون عام ينص على معاقبة النقابات التي تقبل في عضويتها عمالا جزائريين[7]. فكانت بذلك محاولات النشاط النقابي في الجزائر مقتصرة على السعي للحصول على تمثيل نقابي جزائري داخل النقابات الفرنسية. لكن الفرنسيون ازدادوا في غطرستهم، من خلال اضطهاد الفئات العمالية الجزائرية في الفترة (1871 – 1914)، خاصة بعد ان بلغت السيطرة الفرنسية ذروتها[8].

بدأ تبلور العمل النقابي التحرري في الجزائر مع اضطرابات عمال النقل والخدمات الجزائريين، سنتي (1903-1907) الا ان تأزم الوضع العام، واندلاع الحرب العالمية الأولى ساهم في ركود هذا النشاط وتوقفه[9]. ولجات السلطات الاستعمارية في الجزائر الى تبني سياسة المراوغة واللين، من خلال الاعلان عن الوعود الكاذبة، التي ساهمت في توقف النشاط النقابي وحتى السياسي.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى، ازداد عدد النقابات الفرنسية بالجزائر. حيث بلغت ما يقارب 341 نقابة سنة 1924. كما ازداد عدد العمال المهاجرين من الريف الى المدينة. الامر الذي جعل هذه

النقابات تعمل على احتواء العمل النقابي الجزائري، والعمل على جعله منفصلا عن النشاط السياسي التحرري [10].

بازدياد التعاونيات الاقطاعية الزراعية بالجزائر، ازداد عدد الفلاحين داخل الاقطاعية الواحدة. وكانوا يعيشون ظروف مزرية بسبب النظام الاستعماري الاقطاعي، الذي جعل من الجزائريين عبيدا او(خماسة) لدى المستوطنين. فكان الجزائري يبدأ في العمل راعيا ثم جامعا للعشب. هذا في الريف، اما في المدينة فكان يبدا ملمعا للأحذية، ثم عاملا صغيرا او حمالا. وكانوا يعيشون في ظروف مأساوية، ساهمت في انتشار مرض السل بين السكان الجزائريين [11].

بدأت النقابات العمالية في الجزائر تنظم صفوفها، منذ عشرينيات القرن العشرين. بعد ان اقترن نشاطها النقابي بالنشاط التحرري العام، الذي كانت تعيشه الجزائر. فتحول شعارها من (المساواة والادماج) الى (الحرية والاستقلال). ولعلى أشهر الاضطرابات التي قادتها هذه الحركات، كان في الفترة (1920-1924) ضد البواخر المحملة بالخمور [12].

منذ سنة 1931، بدأت فكرة السماح للجزائريين بأنشاء نقابات خاصة بهم تأخذ مجالها للتطبيق. وبحلول عام 1934، نظمت الحركة النقابية الجزائرية اول احتفال لها بمناسبة عيد العمال. كما ساند فلاحوا وهران سيدي بلعباس وبجاية، إضرابات عمال السكة الحديدية في الجزائر العاصمة [13].

بصعود الجبهة الشعبية الى الحكم في فرنسا بقيادة ليون بلوم سنة 1935 [14]. اعتمدت هذه الاخيرة اسلوب الحوار والمراوغة في التعامل مع المستعمرات، مما ساعد على السماح بإنشاء التنظيمات النقابية والعمالية. فقام فلاحوا ومعلموا مدينة ندرومة، بتأسيس منظمة عمالية خاصة بهم [15].

وبدأت بذلك تنتشر المنظمات العمالية، والتي لم تقتصر على الفلاحين باعتبارهم الفئة الغالبة في المجتمع، بل شملت كذلك فئة العمال في المدن [16].

دفع هذا التطور في النشاط النقابي بالجزائر، الجبهة الشعبية الحاكمة بفرنسا، الى عقد مؤتمر عام في الجزائر، شاركت فيه العديد من المنظمات السياسية والنقابية في الجزائر. واتخذت فيه عدة قرارات كان من ضمنها، الغاء القانون الخاص بالجزائريين [17]. وتطبيق نفس التدابير الاجتماعية المعتمدة في فرنسا على العمال الجزائريين. خاصة ما يتعلق بتحديد ساعات العمل التي اصبحت 40 ساعة اسبوعيا. وبالتالي فان فترة ثلاثينات القرن العشرين، شهدت مناخا شبه ديمقراطي بالجزائر، من خلال سياسة الجبهة الشعبية الحاكمة [18]. لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية، ادى الى انحصار هذا النشاط النقابي والعمالي بالجزائر [19].

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وانطلاقا من الظرف الدولي العام. تعزز نشاط هذه التنظيمات العمالية، والذي كان ممزوجا بالروح التحررية. فقد تزامنت احتفالات عيد العمال للفاتح من ماي 1945، بنهاية الحرب العالمية الثانية، وتوقيع معاهدة استسلام الالمان يوم 7 ماي من نفس السنة. الامر الذي عزز في تنامي الفكر التحرري بالجزائر، وبالتالي ارتفاع حجم النشاط النقابي بهذه المناسبة. ولعلى ما يؤكد ذلك، هو امتزاج النشاط النقابي في الجزائر، بالمطالب السياسية المرفوعة في مظاهرات الثامن من ماي 1945. الا ان وحشية الاستعمار، جعل هذه الحركات العمالية والسياسية السلمية، تواجه ألة القمع والقتل الاستعمارية. التي قامت بارتكاب مجازر مروعة في حق الجزائريين والانسانية جمعاء. مما أكد للجزائريين، ضرورة التفكير بجدية في تغيير اسلوب النضال، الى اسلوب العمل المسلح. وهي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاستعمار[20].

2- النضال التحرري للاتحاد العام للعمال الجزائريين ابان الفترة الاستعمارية :

اشتدت وطأة الاستعمار الفرنسي على الجزائريين، فانتشر التخلف وسياسة التميز العنصري. وقد وصف أحد النواب الفرنسيين في الجمعية الجزائرية الوضع بقوله: " كان حوالي 10000 جزائري يعيشون على التقاط العشب من المعسكرات الفرنسية، وهو عمل يعتبر اجره من اسوء الاجور الزراعية. حيث يستغرق جمع وترتيب مئة كيلوغرام من العشب، احدى عشرة ساعة. وبعد نقله يباع بسعر 230 فرنك. وإذا اخذنا بعين الاعتبار نفقات شراء طعام الحمير والجمال، وجدنا ان العامل مضطر الى للقبول بمبلغ هزيل يعادل 20 فرنك للساعة. وبذلك نجد أنفسنا بعيدين كل البعد عن الحد الادنى لأجر العمل الزراعي. ونلاحظ انه في سنة 1951 هبط سعر العشب من 1120دولار الى 123 دولار للطن الواحد. مما يجعل تكاليف الطن الواحد حوالي 29.5 دولار، منها 23 دولار للنقل والتسليم، و6.5 دولار لأجور اليد العاملة. انه لأمر حقيقي ان مستوى معيشة الجزائريين من اسوأ مستويات المعيشة في العالم. كما ان صحتهم العامة تدعو للأسف وخيبة الامل[21].

في سنة 1947، تم تشكيل هيئة مركزية للقضايا العمالية، وكلف برئاستها المناضل والنقابي عيسات ايدير[22]. وبدأت هذه الهيأة بحلول عام 1948 تنظيم صفوفها، وبناء تشكيلاتها النقابية في مختلف القطاعات. وشهد حلول الفاتح من نوفمبر ،1954 تاريخ اندلاع الثورة المظفرة، حدوث طلاق نهائي بين الحركة العمالية الفرنسية، والحركة العمالية الجزائرية، بعد انضمام التشكيلات النقابية الجزائرية الى صفوف مقاتلي جيش التحرير الوطني)[23]

لقد جاء تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، بتوجيه من جبهة التحرير الوطني، وذلك لجلب الفئات العمالية ودفعها للالتفاف حول الثورة. وكان ذلك في 24 فيفري 1956 [24]. وقد أعلن الاتحاد العام للعمال الجزائريين، ان اصلاح الاوضاع الاجتماعية للجزائريين، لن يتحقق الا باستقلال الجزائر.[25]

كان للاتحاد العام بعد عالمي ضمن نشاطه النضالي، سواء خدمة لمصلحة العمال، او للدفاع عن استقلال الجزائر، ودعما للتحرر العالمي. وتجسد ذلك في انضمامه منذ التأسيس الى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، مما مكنه من كسب التأييد الدولي، والدعم الكبير في مجابهة القوى الاستعمارية في المحافل الدولية [26]

ومن اهم الاعضاء البارزين الذين اسسوا الاتحاد العام للعمال الجزائريين نجد: (عيسات ايدير – برويبة بوعلام – جرمان رابح – بن عيسى عطا الله – علي يحي). وكانوا يمثلون اعضاء الامانة الوطنية للاتحاد.

اما اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد فهم: (عمراني لخضر – حدادي مسعود – مازا محمد – لميني عمار – محمد عياش). وتتشكل الجنة التنفيذية الوطنية للاتحاد من الاعضاء الاتية اسمائهم: (عبيد محمد – بورويبة حسن – قايد الطاهر – رباح سليمان – حناشي معيوف – ربيع محمد – فلسيسي محمد – بوجلال علي)) .[27]

اشتملت اهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين، على تدويل القضية النقابية الجزائرية، ومحاولة دفع النقابات العمالية في العالم، الى تأييد العمال الجزائريين في مطالبهم المشروعة. سواء النقابية او السياسية. واستطاع الاتحاد من خلال انضمامه الى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، استغلال هذا المنبر للتعريف بقضيته وشرح اهدافه. وقد توج هذا النشاط بكسب تأييد عمال العالم لكفاح العمال الجزائريين وتم تقديم مساعدات هامة للاجئين الجزائريين في كل من تونس والمغرب، والحصول على المنح الدراسية وارسال عدد من العمال الجزائريين للتكوين في مختلف المصانع الدولية اثناء الثورة التحريرية او حتى بعد الاستقلال. اما على الصعيد الداخلي، فقد كانت استراتيجية الاتحاد تكمن في تزويد الثورة بالمناضلين. بالإضافة الى حشد العمال للقيام باي حركة تخدم مسار جبهة التحرير او الثورة. وقد برهن الاتحاد على قوته في 1 ماي 1956، عندما قام بتنظيم مظاهرة ضد الاحتلال في شوارع مدينة الجزائر. ثم قام بتنظيم اضراب في 25 اوت 1956، من اجل إطلاق سراح المساجين النقابيين. وأعلن الاتحاد اضرابا عاما بإيعاز من جبهة التحرير الوطني في 18 جانفي 1957، حيث عبر الاتحاد بالتصريح: " يجب ان ننتخب جبهة التحرير الوطني الناطق الوحيد باسم جيش التحرير الوطني، والمرشد الواضح للثورة الجزائرية. وستتحرك الفئة العمالية الجزائرية في هذه المعركة المجيدة، برباطة جاش وبوحدة وبنظام وبطولة وثقة " [28].

استراتيجية الاستعمار لتقويض نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

لم تفرق الآلة التدميرية الاستعمارية بين الجزائريين، حيث لم تستثني من قمعها النقابيين او السياسيين. ناهيك عن المناضلين أو المجاهدين. وبالتالي لم يسلم من بطشها أحد. وقد باشرت هذه الآلة عملها خاصة تجاه هذا التنظيم النقابي منذ ماي 1956. بعد ان أدركت العلاقة التي تربطه بجبهة التحرير الوطني. ويتجلى ذلك من خلال:

- **مصادرة ممتلكات الاتحاد:** أطلق الجيش الفرنسي العنان لعمليات نهب ومصادرة مراكز الاتحاد وممتلكاته. بالإضافة الى الاستحواذ على مدخراته المالية التي قدرت بحوالي 450000 فرنك

فرنسي. حيث اغلق بنك العمال في جانفي 1957، وحجزت امواله. كما اغلقت جميع مقراته في فيفري 1957 [29].

- **تضييق الخناق على الصحافة:** ومن أبرز هذه الصحف التي كانت تتكلم باسم العمال الجزائريين جريدة (عمال الجزائر) حيث كانت تصادر في كل مرة تصدر فيها الى ان الغيت في جوان 1956 [30]. اما صحيفة (العامل الجزائري)، فقد اغلقت ثلاثة عشر مرة من المرات الخمس عشرة التي صدرت فيها، وبذلك تم ايقافها نهائيا [31]. ويتجسد هذا التضييق والمحاصرة في التقرير السنوي الصادر عن الهيئة التبعة لمكتب العمل الدولي لسنة 1956 في فقرته 280: " ان حق التعبير عن الراي بالصحف والنشرات هو بالتأكيد حق اساسي من حقوق نقابات العمال «. لكن هذه الهيئة لم توجه اية ملاحظة للحكومة الفرنسية في تعاملها مع حرية التعبير في الجزائر [32].

- **الاعتقال والسجن:** تعرض معظم النقابيين للملاحقة والسجن من طرف السلطات الاستعمارية. كما تعرضوا لأبشع انواع التعذيب من قبل قوات المظليين [33]. وقد شملت حملات الاعتقال معظم القيادات النقابية من أمثل: ممثل عمال البريد، السكة الحديدية والغاز والكهرباء. وكذا معلمي المدارس بالإضافة الى عمال الموانئ الذين كانوا يمثلون رأس الحربة في النشاط النقابي. وقام الاستعمار بطرق بعض اولائك القادة خارج الوطن [34].

اقدمت السلطات الاستعمارية على اعتقال واعدام بعض ممثلي النقابات مثل الطاهر جابي امين عام نقابة المستشفيات في 27 مارس 1956 وعلي بدور ممثلا عن نقابة السكة الحديدية.

ولعلى ما يؤكد هذا العمل تقرير البعثة الدولية التي زارت المعتقلات المركزية في الجزائر و نشر هذا التقرير يوم 27جوان 1957 بجريدة لوموند الفرنسية [35] جاء فيه : " ان البعثة مقتنعة بان المعاملة السيئة بواسطة التيار الكهربائي و خراطيم المياه و الشنق هي امور نفذت بالمساجين لإرغامهم على الاعتراف , و هذا الاقتناع ليس مستمدا مما حصلت عليه البعثة من معلومات من المصادر الرسمية , و انما اعتمادا على الاعتراف الذي ادلى به احد المفتشين العامين التابعين للإدارة الفرنسية امام البعثة بان التعذيب قد نفذ و طبق فعلا " [36].

كتب لويس شفوييه، وكان مرافقا للبعثة السابقة الذكر في جريدة لوفيغارو الفرنسية بتاريخ 12 اوت 1957 قوله: " ان ما يحدث هو ان الشخص الذي يلقى عليه القبض يستجوب بخشونة شديدة غالبا ما تؤدي الى وفاته وان بقي حيا بعد استجوابه لا يعطى فرصة للمحاكمة حيث في اغلب الحالات يختفي دون ان يترك اثرا وراءه، ثم تصدر بلاغ ات فرنسية تقول بان الضحية أطلقت عليه النار وهو يحاول الفرار او انتحر في سجنه ".

وقد تعرض الكثير من المحامين الجزائريين والاجانب الذين حاولوا الدفاع عن النقابيين الى السجن وهددوا بالاعتقال او النفي.

4.خاتمة:

امتد نضال الشعب الجزائري طيلة فترة الاحتلال الفرنسي بمختلف الاشكال سواء من خلال المقاومات الشعبية خلال القرن التاسع عشر او العمل السياسي في النصف الاول من القرن العشرين. وتعبر مجازر الثامن من ماي المعرج الحاسم لهذه المسيرة النضالية سواء السياسية او النقابية العمالية خاصة بعد ميلاد تنظيمات فاعلة وشاملة استطاعت ان تقود العمل المسلح لمجابهة غطرسة الاستعمار وتعسفه تمثلت في كل من جبهة التحرير الوطني والاتحاد العام للعمال الجزائريين. فحدث بذلك التلاحم بين هذه التنظيمات وبالتالي بين صفوف الجزائريين لمواجهة آلة القمع الاستعمارية فكانت بذلك التضحيات الجسام بهدف استرجاع كرامة الجزائري والحفاظ على ثرواته.

لقد ساهت التنظيمات العمالية وعلى رأسها الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الحفاظ على مستوى الوعي لدى العامل الجزائري رغم الظروف القاهرة التي كان يعيشها في الحقبة الاستعمارية ويمكن تشبيه ذلك بالعمل الذي كانت تقوم به جمعية العلماء المسلمين على الصعيد الديني والحضاري للمجتمع الجزائري وكذلك الحال بالنسبة للتيارات السياسية في مجالها. كل ذلك ساهم في الحفاظ على الذاكرة الجماعية للجزائريين وشعورهم بالتميز عن هذا الاجنبي الدخيل الذي سعى جاها للقضاء على كل مقومات المجتمع الجزائري.

5- الملاحق :

ملحق 1

- نقابيو الاتحاد العام للعمال الجزائريين بمعتقل " بوسوي-الضاية-" سيدي بلعباس , 24 فيفري 1957.

ملحق 2

1. بن عيسى عطاالله (أمين عام مساعد) 2.حبيب محمد 3. جرمان رابح (أمين وطني) 4. عيسات ايدير (أمين عام)
5.رباح سليمان 6. علي يحيى عبد النور عبد المجيد (أمين وطني) 7. قايد طاهر 8. بورويبة بوعلام (أمين وطني)
9. زيوي محمد 10. لميني عمر 11. حناشي معيوف 12. بوجلال علي 13. بورويبة حسان
أول أمانة عامة للإتحاد العام للعمال الجزائريين 24 فيفري 1956

6.المراجع

1 -مجموعة من الباحثين – دراسات من الطبقة العاملة في البلدان العربية. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر1982. ص 54.

2- Weiss (F), Doctrine et action syndicale en Algérie – Ed Cujas, Paris 1970, p51.

3 - علال الفاسي, الحركات الاستقلالية في المغرب العربي. مطبعة الرسالة، الرباط ص32.

4- حسن صبحي, تاريخ شمال افريقيا : الاسكندرية 1973. ص 47.

5 - صلاح العقاد : المغرب العربي : الجزائر – توني – المغرب الاقصى. مكتبة الانجلو المصرية. ط2. القاهرة 1965. ص 130 – 141.

6- العقاد – المرجع السابق. ص162.

7- عبد القادر جغلول : تاريخ الجزائر الحديث – دراسة سوسيولوجية, تر : فيصل عباس. دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت 1981. ص 98.

8 - المرجع نفسه, ص 75.

9 - الزبدي محمد, الحريات النقابية في الوطن العربي, المعهد العربي للثقافة العمالية, 1990. ص 61.

10- المرجع نفسه, ص 35.

11- مسعود مجاهد – الجزائر عبر الاجيال, دار الايتام الاسلامية, الاردن. ص 162.

12- جغلول, المرجع السابق. ص 133.

13- الزبدي, المرجع السابق, ص 124.

– 14 العقاد, المرجع السابق. ص 48.

15- مجاهد, المرجع السابق. ص 132.

16- جغلول, المرجع السابق. ص 142.

17 - قانون 1881.

18- حميد جاعد, الحركة النقابية المعاصرة, المعهد العربي للثقافة العمالية, تونس 1992, ص 56.

19 - المرجع نفسه. ص 92

20- مجاهد, المرجع السابق, ص 164.

21 - عبد الرحمان الجيلالي, تاريخ الجزائر العام, ج4, دار الثقافة, بيروت. ص37.

22 - ولد في قرية جمعة صهاريج قرب مدينة تيزي وزو عام 1919. من عائلة فلاحية، تلقى تعليمه الابتدائي بالقرية , ثم انتقل الى مدرسة تكوين الاساتذة ببوزريعة لمواصلة دراسته , ثم انتسب للمعهد الثانوي الفرنسي بتيزي وزو في سنة 1935 التحق بعمه في تونس حيث حصل على شهادة عليا في الاقتصاد في الجامعة التونسية سنة 1938 . انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لعمال الدولة وهي نقابة تابعة للنقابات الشيوعية الفرنسية , ادرك بالضرر الذي لحق بالعمال الجزائريين , فبدا يفكر بتأسيس منظمة نقابية جزائرية . اثارت افكاره غضب الفرنسيين. فابعد عن منصبه ثم اعتقل سنة 1951. مع عدد من رفقائه وأطلق سراحه بعد 10 ايام. ثم أصبح مسؤولا عن اللجنة المركزية للشؤون النقابية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية من 1949 – 1954. بسبب نشاطه الوطني والنقابي فقد سجن مرة اخرى في 22 جانفي 1954. ثم أطلق صراحه. عين امينا عاما للاتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1956. ثم سجن مرة اخرى في 23 ماي 1956 بأمر من الحاكم العام بالجزائر وتعرض لأبشع انواع التعذيب. ثم استشهد في 26 جويلية 1959 بسبب الحروق التي لحقت به جراء التعذيب.

23- الاتحاد العالمي للنقابات : الاستعمار الفرنسي يضطهد الحركة النقابية في الجزائر, دار الفكر, دمشق. ص 37.

24- علال الفاسي, المرجع السابق. ص41.

25- الاتحاد العالمي للنقابات, المرجع السابق. ص 162.

26- الاتحاد العام للعمال الجزائريين : ص 7-8 www .1Nouvembre 54. Com.

27- علال الفاسي, المرجع السابق. ص43.

28- جغلول, المرجع السابق, ص25.

29- الاتحاد العالمي للنقابات, المرجع السابق, ص35.

30 - صدر اول عدد لهذه الجريدة في افريل 1956 : انظر : الزبير سيف الاسلام , تاريخ الصحافة في الجزائر , الشركة الوطنية للنشر و التوزيع . الجزائر 1982. ج2. ص 34.

31- الاتحاد العام للعمال الجزائريين, المرجع السابق, ص 11-13.

32- الاتحاد العالمي للنقابات, المرجع السابق. ص32.

33- فرقة من جنود المظلات مختصة في اعمال التعذيب استخدمها الاستعمار للنيل من قادة الثورة الجزائرية.

34- الاتحاد العام للعمال الجزائريين, المرجع السابق, ص 28.

35-le monde: صحيفة يومية فرنسية، صدر اول عدد لها في جانفي 1944. دعمت الجنرال ديغول , و كانت مخلصة في الدفاع عن فرنسا , انظر: محمد نجيب , صحافة فرنسا , القاهرة ص 244.

36 –الاتحاد العالمي للنقابات، المرجع السابق. ص 31.

37-Le Figaro صحيفة يومية فرنسية محافظة تصدر بباريس , تشكل مع جريدة لوموند اهم الصحف الفرنسية . كان اول صدور لها في جانفي 1826